

تأريخ النسخة رقم MS.W.609 من مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز
جاليري ببلتيمور

Date to the Copy of Ms.w.609 From Khamsa Nizami Manuscript that
saved in Walters Gallery Museum in Paltimor

أ. د/ رأفت محمد النبراوي

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة.

Prof. Rafat Mohamed Elnabarawy

Professor, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, cairo university

أ. د/ إيهاب أحمد إبراهيم

أستاذ الآثار الإسلامية - المساعد- بكلية الآثار - جامعة القاهرة.

Prof. Ehap Ahmed Ebrahim

Professor, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, cairo university

م. م/ مروة عمر محمد حسن

مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة.

Assist. Lecturer. Marwa Omar Mohamed Hasan

Teching Assistant in Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, cairo
university.

Marwa_sherief @ yahoo.com

الملخص:

يعد هذا البحث جزءاً من رسالتي التي أعدها لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية بعنوان (إضافات جديدة لتصوير مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز للفنون - ببلتيمور بالولايات المتحدة الأمريكية - دراسة أثرية فنية) حيث يحتفظ متحف والترز للفنون بعدة نسخ من مخطوط خمسة نظامي، والتي ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة، حيث نال هذا المخطوط مكانة كبيرة في الأدب الفارسي، فيعد ركيزة مهمة من ركائز الأدب والشعر الفارسي، فانتشر انتشاراً واسعاً في حياة الشاعر نظامي (القرن 6هـ / 12م)، فلقد أقبل المصورون على تزويقه نظراً لأسلوب نظامي الذي يجعل القارئ يتخيل الأحداث.

ويتألف المخطوط من مجموعة من الأشعار بطريقة المثنوي للشاعر نظامي الكنجوي ويتكون من خمسة منظومات شعرية متعددة الأهداف، فمنها ما يدعو للتحلي بالأخلاق الحميدة مثل منظومة مخزن الأسرار، وبعضها ذات طابع القصص الغرامية مثل منظومة خسرو وشيرين، ومنظومة ليلي والمجنون، وأخرى ذات طابع قصصي مثل هفت بيكر، والآخر حماسي أو تاريخي كمنظومة اسكندر نامة

ويمكن ترتيب هذه المنظومات الخمسة حسب تاريخها على النحو التالي:

* منظومة مخزن الأسرار، ومنظومة خسرو وشيرين ومنظومة ليلي والمجنون ومنظومة هفت بيكر ومنظومة اسكندر نامة.

أما عن أسباب اختيار النسخة w.609 لعمل هذا البحث أن هذه النسخ بها العديد من اللوحات المنفذة بأسلوب فني رائع سواء في الموضوعات التصويرية أو في رسوم الأشخاص والملابس وأغطية الرؤوس أو في المناظر الطبيعية، وهذه النسخة لا تحمل تاريخ النسخ أو مركز التصويري.

فتمكنت من خلال هذا البحث من نسبة هذه النسخة إلى مدرسة تصويرية، وكذلك مركز تصويري من خلال السمات الفنية لها وكذلك مقارنتها بلوحات تنتمي لمدرسة نصويرية معينة ومركز تصويري.

الكلمات المفتاحية:

خمسة، مدرسة، مخطوط، نسخة، نظامي.

Abstract:

This Search Consider Part of My Ph. D (New Additions for Paintings of Khamsa Nizami Manuscript that saved in Walters Gallery Museum in Paltimor in USA – Antique Artistic Study.)

Where Walters Museum Keeps Many Copies from Khams a Nizami Manuscript, That's Back to Different Historical Periods, This Manuscript Has Earned Great Place in Persian Literature, It's consider Important Pillar from Pillars of Persian Literature and Poetry, It Was Spread Widely in Nizami Life (Century 6h- 12th), Painters Have Accepted Painted It in View of Nizami Style, It's Makes Reader Imagine the Events

The Manuscript Consist of Many Potrys by (Masnawy) Method for Nizami Poet, It's Consist of Five Poetic (Manzoma) Multi – Purpose, Of Which Calls for Good Morals, such as (Magzan El Asrar), And Some Are Amorous Like (Kusro and Shirin), And Layla and Magnon, And Another Is Fictional Such as (Hift Biker), And Another Is Fervent or Historical Like (eskander Nama.)

These (Manzoms) Can Be Arranged According to Its History as Follows (Magzan El Asrar, Kusro and Shirin, Layla and Magnon, Hift Biker and eskander Nama) As for The Reason for Selection the Copy of w. 609 To Do This Search, this Copy Include Many Paintings That's Exceptionally Executed, whether in Paintings topics, Or Human, And Clothes, Or Land Scap, This Copy Hasn't Date, And Hasn't Painting Center.

I Could from This Search, To Date This Copy for Painting School, And Painting Center, From Technical Features for This Copy and Compare Them by Other Paint Art Belong to School Painting, And Painting Center

Key Words:

Khams a, School, Manuscript, Copy, Nizami.

المقدمة:

يعد هذا البحث جزءاً من رسالتي التي أعدها لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية بعنوان (إضافات جديدة لتصوير مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز للفنون (1) – بيلتمور بالولايات المتحدة الأمريكية – دراسة أثرية فنية -) حيث يحتفظ متحف والترز للفنون بعدة نسخ من مخطوط خمسة نظامي والتي ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة، حيث نال هذا المخطوط مكانة كبيرة في الأدب الفارسي، فيعتبر ركيزة مهمة من ركائز الأدب والشعر الفارسي، فانتشر انتشاراً واسعاً في حياة الشاعر نظامي (القرن 6هـ / 12م)، فلقد أقبل المصورون على تزويقه نظراً لأسلوب نظامي الذي يجعل القارئ يتخيل الأحداث (2).

ويتألف المخطوط من مجموعة من الأشعار بطريقة المثنوي (3) للشاعر نظامي الكنجوي (4)، ويتكون من خمسة منظومات شعرية متعددة الأهداف، فمنها ما يدعو للتخلي بالأخلاق الحميدة مثل منظومة مخزن الأسرار، وبعضها ذات طابع القصص الغرامية مثل منظومة خسرو وشيرين، ومنظومة ليلي والمجنون، وأخرى ذات طابع قصصي مثل هفت بيكر، والأخر حماسي أو تاريخي كمنظومة اسكندر نامة (5).

ويمكن ترتيب هذه المنظومات الخمسة حسب تاريخها على النحو التالي:

* منظومة مخزن الأسرار.

* منظومة خسرو وشرين.

* منظومة ليلي والمجنون.

* منظومة هفت بيكر.

* منظومة اسكندر نامة. (6)

أما عن سبب عدد المنظومات وهي خمسة منظومات هناك عدة آراء حول هذا العدد، فذكر البعض أن نظامي أراد تشبيه أهمية هذه المنظومات الخمسة في الشعر الفارسي مثل أركان الإسلام الخمسة، وهناك من يذكر أن أهمية هذه المنظومات الخمسة في الشعر الفارسي كأهمية الصلوات الخمسة عند المسلم، في حين ذكر البعض أن هذا العدد لم يذكر به نظامي أي شيء وإنما جاء مصادفة، ويدلل أصحاب هذا الرأي بأن نظامي لم يجمع هذه المنظومات في مجلد واحد، وأنها جمعت بعد وفاته، فمن الممكن لو امتد به العمر لنظم منظومات أخرى (7).

أما بالنسبة للنسخة رقم MS.W.609 موضوع البحث فهي لا تحمل تاريخ نسخها أو اسم المدينة التي صورت فيها؛ لذلك اعتمدت في تاريخها ونسبتها إلى مركز تصويري على السمات الفنية الخاصة بالنسخة موضوع البحث، ومقارنة بعض لوحات النسخة بلوحات تتفق معها في السمات الفنية، ومنسوبة إلى مدارس تصويرية (8) ومراكز فنية بعينها، وسوف أتناول ذلك من خلال عدة محاور:

المحور الأول: وصف بعض لوحات النسخة موضوع الدراسة.

المحور الثاني: السمات الفنية للمدرسة الصفوية الأولى.

المحور الثالث: السمات الفنية للوحات النسخة موضوع الدراسة.

المحور الرابع: مقارنة بعض لوحات نسخة البحث بلوحات أخرى منسوبة إلى مدارس ومراكز تصويرية محددة.

المحور الأول: وصف بعض لوحات النسخة موضوع الدراسة.

وصف اللوحة رقم 1: سلطان سنجار وامرأة عجوز.

تمثل اللوحة سلطان سنجار وامرأة عجوز، وتقع هذه اللوحة وسط (الورقة 17 وجه)، فيظهر سلطان سنجار وهو يمتطي صهوة جواده ويتجه بوجهه تجاه اليمين وتظهر سيده عجوز من أمامه، يليها حارس يمسك عصا بيده اليسرى يستند بها على الأرض، ويتضح حامل المظلة ويليه حامل الباز من خلف السلطان، يمتطيان صهوة جواديهما ويتجهان تجاه اليمين. أما المقدمة فقد اتسعت على حساب الخلفية وتنتهي بشكل مقوس، وتأخذ اللون الوردية، وغرس بكامل المقدمة فسائل يخرج منها اوراق نباتية خضراء وأزهار متعددة الألوان من اللون الأحمر والأصفر والأبيض.

بينما الخلفية فقد انحصرت خلف المقدمة وتأخذ اللون الأصفر ويظهر ظل قمة شجرتين على يمين الخلفية، بينما تظهر قمة ثلاث شجرات في وسط الخلفية تقريباً وبهم نقاط سوداء، وتعلو سحابة زرقاء الخلفية.

وصف اللوحة رقم 2: شيرين معجبة بالصورة الشخصية لخسرو.

توضح اللوحة إعجاب شيرين بالصورة الشخصية لخسرو، وتقع هذه اللوحة تقريباً وسط (الورقة 44 ظهر)، وهي مستطيلة الشكل بحيث يمشي الضلع الأطول في المستطيل باتجاه طول ورقة المخطوط.

تمثل هذه اللوحة منظرين تصويريين لشرين، أحدهما أعلى المقدمة، والآخر أسفل يسار المقدمة.

أما المنظر العلوي فتجلس شيرين متربعة على يمين اللوحة وتستند على وسادة من خلفها، وجسدها في وضع مواجهة بينما وجهها في وضع جانبي فتتجه به تجاه اليسار، وتمسك صورة خسرو بيديها وتنتظر إليها، وتجلس سيدة أمامها مباشرة جلسة السجود في الصلاة، وتتجه بجسدها ووجهها تجاه اليمين، وتقف سيدة من خلفها تتجه أيضاً بجسدها ووجهها تجاه اليمين، وتقوم بتشبيك يديها ببعضهما.

أما المنظر السفلي فتجلس كل من شيرين، وعلى يمينها تجلس سيدة، وتقف سيدة من خلفها، أما شيرين فتجلس جلسة السجود في الصلاة وتتجه بجسدها تجاه اليمين، وتستدير بوجهها تجاه اليسار، وتقوم بالإشارة بالإصبع الإبهام لليد اليسرى تجاه السيدة الأخرى، أما السيدة الأخرى فتجلس وتتجه بجسدها ووجهها تجاه اليمين، وتمسك كأساً أصفر بيدها اليسرى وتمد يدها اليمنى للأمام.

وصف اللوحة رقم 3: خسرو يشاهد شيرين وهي تستحم.

تمثل اللوحة أن خسرو يشاهد شيرين وهي تستحم، وتقع هذه اللوحة أسفل (الورقة 49 وجه)، وهي مستطيلة الشكل بحيث يمشي الضلع الأطول في المستطيل باتجاه طول ورقة المخطوط.

فتظهر شيرين وهي تجلس في وسط مجموعة من الجبال وتتجه بجسدها ووجهها تجاه اليسار، وتنتضح شجرة من خلفها، ويبدو جوادها على يسار اللوحة من أمام الجبال، بينما خسرو فيظهر على اليسار من خلف المقدمة. أما المقدمة فالتسعت على حساب الخلفية وتنتهي بشكل مقوس، وغرس بها ورود حمراء، بينما الخلفية فتأخذ اللون الأزرق، ويظهر سحابة صفراء من أعلى يسار الخلفية.

وصف اللوحة رقم 4: ليلي والمجنون أعمي عليهما.

توضح اللوحة أن ليلي والمجنون أعمي عليهما، وتقع هذه اللوحة وسط (الورقة 175 ظهر)، وهي مستطيلة الشكل بحيث يمشي الضلع الأطول في المستطيل باتجاه طول ورقة المخطوط.

يظهر كل من ليلي والمجنون وهما ملقيان على الأرض، فتظهر ليلي على يمين اللوحة بينما يبدو المجنون على يسار اللوحة، وخلفهما رجل ملقى على الأرض ويقوم أسد بالتهام رأسه، ويجلس رجل على يسار ليلي يحاول إنقاذها، وتظهر مجموعة من الحيوانات حول هؤلاء الأشخاص، وهذه الحيوانات عبارة عن غزالتين، وأرنب بري، وأسد ونمر.

وصف اللوحة رقم 5: بهرام غوريقتل الأسد.

تمثل اللوحة أن بهرام غوريقتل الأسد، وتقع هذه اللوحة وسط (الورقة 175 ظهر)، وهي مستطيلة الشكل بحيث يمشي الضلع الأطول في المستطيل باتجاه طول ورقة المخطوط.

يظهر بهرام غوروهو يمتطي صهوة جواده ويتجه تجاه اليسار، ويمسك لجام الفرس بيده اليمنى، بينما يرفع يده اليسرى لأعلى فيبدو أنه كان يمسك بها شيئاً ليقتل بها الأسد. ويبدو من خلف المقدمة ثلاثة رجال يمتطون صهوة جيادهم ويتجهون تجاه اليسار، ويظهرون بصورة نصفية، ويمسكون عصا طويلة بأيديهم.

وصف اللوحة رقم 6: مقتل داريوس.

تمثل اللوحة مقتل داريوس، وتقع هذه اللوحة أعلى (الورقة 291 وجه)، وهي مستطيلة الشكل بحيث يمشي الضلع الأطول في المستطيل باتجاه طول ورقة المخطوط.

يجلس الاسكندر على ركبتيه على يسار اللوحة، ولكنه بهت من اللوحة، ويتجه تجاه اليسار ويمسك اليد اليمنى لداريوس بيده اليمنى، أما داريوس فملقى بظهره على الأرض ويتجه تجاه اليسار، ويظهر حامل جعبة السهام، وحامل السيف من أمامه، ويتجهان تجاه اليسار.

بينما يظهر أسيران من جنود داريوس على يسار اللوحة، ويقوم أحد جنود الاسكندر بجرهما، ويتضح نافخ البوق من وراء المقدمة على اليمين، كما يبدو حامل حرب في يسار الخلفية، ويظهر جوادان من خلفه.

وصف اللوحة رقم 7: الإسكندر الأكبر معجب بصورته الشخصية.

توضح اللوحة أن الإسكندر الأكبر معجب بصورته الشخصية، وتقع هذه اللوحة تقريباً في وسط (الورقة 305 ظهر)، وهي مستطيلة الشكل بحيث يمشي الضلع الأطول في المستطيل باتجاه طول ورقة المخطوط.

تمثل اللوحة منظرين تصورين أحدهما علوي، يظهر فيه الاسكندر وهو يحمل صورته الشخصية، بينما المنظر السفلي يمثل أميرة تتحدث مع سيدتين، ويظهر مدخل من وراء المنظرين.

أما المنظر الأول فتجلس أميرة على كرسي العرش على يسار اللوحة وتتجه بجسدها ووجهها تجاه اليمين، ويجلس الاسكندر على كرسي على يسارها، ويتجه بجسده ووجهه تجاه اليسار أي تجاه الأميرة، ويمسك صورته الشخصية له بيديه ويعرضها على الأميرة.

بينما المنظر السفلي فتظهر فيه الأميرة تجلس جلسة السجود في الصلاة، وتتجه بجسدها ووجهها تجاه اليمين، وتقوم بالإشارة للأمام بالإصبع الإبهام لليد اليسرى، وتجلس سيدتان أمامها واحدة وراء الأخرى.

وصف اللوحة رقم 8: الإسكندر الأكبر يشاهد الفتيات في بحر الصين

توضح اللوحة أن الاسكندر الأكبر يشاهد الفتيات في بحر الصين، وتقع هذه اللوحة تقريباً في وسط (الورقة 378 ظهر)، وهي مستطيلة الشكل بحيث يمشي الضلع الأطول في المستطيل باتجاه طول ورقة المخطوط.

يظهر البحر باللون الأخضر الزيتي في بدايه المقدمة، وتظهر أربعة فتيات تقمن باللعب فيه، وتقف فتاة على الشاطئ على يسار اللوحة.

المحور الثاني: المميزات الفنية للمدرسة الصفوية الأولى:

• كانت أكثر الموضوعات في المدرسة الصفوية تعبير عن حياة البلاط من مجالس الطرب والشراب، وكذلك تصوير مناظر الحياة اليومية خاصة حياة الريف، والمناظر ذات الموضوعات الرومانسية المليئة بالفتيان والفتيات.

• أما بالنسبة لرسوم الأشخاص فقد امتازت بالأجسام الممشوقة القوام التي تتشابه مع أشجار السرو، ولقد نجح الفنان في التمييز بين ملامح الأشخاص.

• أما عن الملابس فلقد تميزت بالفخامة وزركشتها وأنها ذات وسط مميز، وغطاء الرأس للرجال فامتاز بالعمامة العالية المتعددة الطيات التي تصل إلي اثنتي عشرة طية تلتف حول القلنسوة الحمراء وتنتهي بعصي حمراء (9) ثم لونت بألوان أخرى بعد ذلك لتتناسب مع لون الزي ، ولكن هذه الميزة ليست عامة لأن وجود تلك العمامة في صورة من الصور يدل على أنها ترجع إلي عصر الأسرة الصفوية الأولى أي قبل وفاة الشاه طهماسب، وبينما وجود غيرها أو عدم وجودها لا يفيد مطلقاً بأن الصورة لا يمكن نسبتها إلى هذا العصر (10) كما انتشرت القبعات المصنوعة من جلود الأغنام.

• امتازت المدرسة الصفوية برسوم خلفيات معمارية دقيقة ومتقنة تبرهن على الولع الشديد بالزخارف الدقيقة والتفاصيل المعمارية.

• الحرص علي رسم المناظر الطبيعية من أشجار ونباتات وزهور وصخور وأنهار، وكذلك رسوم السماء وما بها من سحب صينية (تشي).

• ومن حيث الألوان نظراً لحبهم للزخرفة والتأنق جعلهم يفرطون في استخدام اللون الذهبي والألوان الزاهية البراقة.

(11)

ويعد كمال الدين بهزاد، وشيخ زادة، وأقاميرك، وسلطان محمد، مير مصور، وميرزا علي، ومير سيد علي التبريزي، ومظفر علي، كاظمي، قاسم بن علي، عبد العزيز، ودوست محمد، وشيخ محمد..... الخ من أشهر المصورين في المدرسة الصفوية الأولى (12).

المحور الثالث: الأسلوب الفني للنسخة موضوع البحث:

التكوين العام:

• من حيث التكوين العام يتضح إتساع المقدمة على حساب الخلفية التي تمثل السماء، وتنتهي المقدمة بأشكال أفواس متقاطعة، وتميزت بأنها مسطحة لا يوجد بها تعدد للمستويات باستثناء لوحة واحدة تمثل الاسكندر الأكبر يشاهد الفتيات في بحر الصين (لوحة رقم 8)، وزينت المقدمة بالنباتات والأشجار، أما الخلفية فغلب عليها اللون الذهبي كما لونت باللون الأزرق أيضاً وظهر بها السحب الصينية (تشي)، ويتضح ذلك من خلال (لوحات أرقام 1, 6).

• أما عن توزيع الأشخاص في اللوحة فقام بتوزيعها بعدة طرق فوزعها في مجموعات متوازية فيظهر تقارب إلى حد ما في عدد الأشخاص علي يمين ويسار اللوحة ويتضح ذلك من خلال (لوحات رقما 4, 7)، كما قام بتوزيع الأشخاص في بعض اللوحات بنظام قريب بعض الشيء لنظام الصفوف ويبدو ذلك من خلال (لوحات أرقام 1, 2, 5, 7, 8)، كما اتبع التوزيع الدائري ويظهر ذلك من خلال (لوحة رقم 7).

• كما تميزت النسخة برسم الأشخاص الذين يترقبون الأحداث سواء من وراء المقدمة أو من خلف الخيام أو الكراسي وبعض هؤلاء الأشخاص كانوا يضعون أصبعهم في فمهم تعبيراً عن الدهشة والترقب ويظهر ذلك من خلال (لوحات أرقام 3, 4, 5, 6).

• واتسمت بعض اللوحات بقلّة عدد الأشخاص بها، فاكثفي المصور برسم شخصين فقط ويبدو ذلك (لوحات رقما 82, 83)

رسوم الأشخاص:

• امتازت رسوم الأشخاص بأنها ممشوقة القوام، أما عن أوضاع الوجوه فلقد ظهر الوضع الجانبي بكثرة ويتضح ذلك من خلال (لوحات 1, 3, 5, 8)، كما ظهر الوضع الثلاثي القريب جداً من الجانبي من خلال (لوحات أرقام 80, 82-87). كما ظهر الشارب واللحية بوجه العديد من الرجل ويبدو ذلك من خلال (لوحات أرقام 1, 4, 6).

الملابس وأغطية الرؤوس:

• أما عن الملابس فلقد تميزت بتأنقها ولتفت حول الوسط حزام، وتزخرف بالزخارف النباتية الدقيقة وتنوعت هذه الملابس من أقبية وقمصان وسراويل ومعاطف، ويبدو ذلك من خلال (لوحة رقم 1, 7)، كما تنوعت أغطية الرؤوس سواء للرجال أو للنساء، أما عن أغطية الرأس للرجال فظهرت العمامة الصفوية التي يخرج منها العصا كغطاء رأس للرجال ويبدو ذلك من خلال (لوحات أرقام 1, 5, 7) وفي بعض الأحيان كان يخرج الريش من هذه العصا، ويبدو ذلك من خلال (لوحة رقم 1, 3)، كما ظهرت القبعات كغطاء رأس للرجال ويظهر ذلك من خلال (لوحات أرقام 1, 4, 6)، وظهر أيضاً التاج المسنن الذي يخرج منه ريش ويغطي الرأس بالكامل ويتضح ذلك من خلال (لوحة رقم 3)، وصور أيضاً التاج المسنن الذي يغطي الرأس بالكامل ورصع بالأحجار الحمراء ويبدو ذلك فيه ونفذت الخوذات التي يخرج منها أعلام حمراء صغيرة كغطاء رأس للمحاربين ويبدو ذلك من خلال (لوحة رقم 6).

أما عن أغطية الرؤوس للسيدات فلقد تنوعت هي الأخرى، فظهر التاج الذي يغطي الرأس بالكامل وتخرج ريشة من أعلاه ومرصع بالأحجار ويبدو ذلك من خلال (لوحة رقم2)، كما ظهر التاج المسنن وذو قمة حمراء من خلال (لوحة رقم7). كما ظهرت قبعات تنتهي بالخلف بشكل يشبه الحية، نفذ بعضها باللون الأبيض ويتضح ذلك من خلال (لوحات أرقام 2, 4, 7) والآخر نفذ باللون البني ويظهر في (لوحة رقم2) كما ظهرت قبعات ذات إطار أبيض مزين باللفائف النباتية وذا قمة بنية ويظهر ذلك من خلال (لوحة رقم2) وظهر أيضاً الشال الأبيض الذي يتدلى من الخلف ليصل إلى مستوى الكتف ويبدو ذلك من خلال (لوحة رقم 4). كما ظهرت بعض النساء حاسرات الرأس وظهر ذلك في الموضوعات التي تتعلق بمشاهدة خسرو لشيرين وهي تستحم ويبدو في (لوحة رقم3)، ومشاهدة الأسكندر للفتيات في بحر الصين (لوحة رقم 8).

رسوم العمائر:

يتضح مدى اهتمام الفنان برسوم العمائر والدقة في رسوم التفاصيل من أبواب وعقود، وتصوير الأثاث والسجاجيد، كما تميزت رسوم العمائر بالزخم الزخرفي للجدران والأرضيات، فزخرفهما باللفائف النباتية والزخارف الهندسية الدقيقة ويبدو ذلك في (لوحة رقم 8).

الطابع الزخرفي:

يظهر الاهتمام الشديد بالطابع الزخرفي ويتضح ذلك من خلال زخرفة الملابس بالزخارف النباتية الدقيقة، وكذلك زخرفة جدران المباني والسجاجيد والخيام باللفائف النباتية، وكذلك زخرفة أرضية اللوحة بالفسائل النباتية ويظهر ذلك من خلال (لوحات أرقام 1- 8).

الاهتمام الشديد برسوم الطبيعة:

يظهر مدي اهتمام المصور برسم الطبيعة من خلال زخرفة أرضية اللوحة بالكامل بالنباتات وغرس الأشجار باللوحات ويظهر ذلك من خلال (لوحات 1-4)، كما تظهر جداول المياه في (لوحات أرقام 1- 3, 6) ورسوم الصخور والتلال في (لوحات أرقام 1- 6)، كما قام برسم السماء وما بها من سحب صينية ويبدو ذلك من خلال (لوحات أرقام 1, 3- 6) كما قام بتزيين السماء بالقمر والنجوم ويتضح ذلك من خلال (لوحة رقم8).

رسوم الحيوانات:

تميزت رسوم الحيوانات بالواقعية الشديدة، كما تميزت بالتنوع من خيول واسود وغزلان وأرانب برية و نمور، ويتضح ذلك من خلال (لوحات أرقام 1- 6)، كما قام برسم الأسماك من خلال (لوحة رقم 8).

الألوان:

استخدم الفنان الألوان الساطعة البراقة، واستخدم اللون الذهبي بكثرة سواء في تلوين السماء أو أرضية اللوحة، كما قام برسم القمر والنجوم باللون الذهبي والسجاد ويظهر ذلك من خلال (لوحات أرقام 1-8).

كما استخدم اللون الأزرق الساطع في رسوم بعض الخلفيات (لوحات رقم3, 5).

كما تميزت الملابس بألوانها البراقة المتنوعة فاستخدم اللون الأخضر والأزرق والأحمر والأصفر والبرتقالي.

• ومن خلال عرض الأسلوب الفني للنسخة w.609 يتضح أنها تتفق مع المميزات العامة للمدرسة الصفوية الأولى – والتي قمت بذكرها سابقاً. وبذلك يرجح نسبة هذا المخطوط إلى المدرسة الصفوية الأولى.

المحور الرابع: مقارنة اللوحات بلوحات تنتمي للمدرسة الصفوية الأولى:

تتشابه (الوحة رقم1) مع (لوحة رقم9) والتي تمثل أربعة أشخاص في الهواء الطلق وتنسب إلى المدرسة الصفوية خلال منتصف القرن (10هـ / 16م) ويتضح التشابه في اللوحتين من خلال اتساع المقدمة على حساب الخلفية، وانتهاء المقدمة بأشكال أقواس متقاطعة، وأنها تتألف من مستوي واحد، وغرسها بالفسائل النباتية وشجرة، فضلاً عن الخلفية الذهبية التي تظهر السحب الصينية بها، ويبدو التشابه أيضاً من خلال توزيع الثلاثة أشخاص الذين يمتطون سهوة جيادهم في ثلاثة صفوف.

كما تتشابه لوحات المخطوط (لوحات أرقام1, 4- 6). مع (اللوحة10) تمثل مهراً على عرشه، تنسب للمدرسة الصفوية الأولى- مخطوط مهر ومشتري- شيراز، ويظهر هذه التشابه من خلال الشكل العام للوحة، أشكال السحب، وأشكال الملابس وزخرفتها.

كما تتشابه لوحات المخطوط مع (اللوحة رقم 11) والتي تمثل شيرين تزور فرهاد- مخطوط خمسة المؤرخ بسنة 967هـ / 1550م - شيراز، ويظهر التشابه بين لوحات المخطوط و(اللوحة رقم 11) من خلال إنتهاء المقدمة بأشكال أقواس، وكذلك الخلفية وما بها من سحب، تميزت بها مركز شيراز (13).

كما تتشابه السحب المصورة بلوحات الدراسة مع السحب في (اللوحة12) والتي تمثل رستم يائر فارس - المدرسة الصفوية الأولى القرن (10هـ / 16م) - اليوم مرقة - دار الكتب.

كما تتشابه لوحات النسخة مع (اللوحة رقم13) والتي تمثل رجال يحتسون الشراب في الهواء - المخطوط السابق، من خلال زخارف الملابس وألوانها، وكذلك العصا السميقة التي تخرج من العمامة، وتتشابه (اللوحة رقم1) مع (اللوحة رقم13) من خلال شجرة السرو وطريقة تنفيذها ولونها.

• من خلال عرض الأسلوب الفني للنسخة w.609، ومقارنتها بلوحات تنسب للمدرسة الصفوية الأولى، يرجح نسبة هذه النسخة للمدرسة الصفوية الأولى مركز شيراز.

النتائج:

أ- يرجح نسبة المخطوط موضوع البحث إلى المدرسة الصفوية الأولى وذلك من خلال:

- 1- إتفاق السمات الفنية للنسخة موضوع الدراسة مع خصائص المدرسة الصفوية الأولى.
- 2- تشابه لوحات المخطوط مع لوحات تنتمي للمدرسة الصفوية الأولى.

ب- يرجح نسبة النسخة موضوع الدراسة إلى مركز شيراز بالمدرسة الصفوية الأولى، حيث تتفق لوحات النسخة مع لوحات تنتمي لمركز شيراز الصفوي.

الهوامش والمراجع:

1-متحف والترز للفنون: قام بتجمع محتويات هذا المتحف وليام والترز، ثم خلفه ابنه هنري والترز وبنى قصراً لهذا الغرض عام 1909م. للمزيد من التفصيل راجع:

متحف والترز [//https://ar.wikipedia.org/wiki/الترز](https://ar.wikipedia.org/wiki/الترز)

2 - عبد الصمد، ريم عبد المنعم، تصاوير مخطوط (خمسة نظامي) في ضوء دار الكتب المصرية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2003م ص7.

2- Apd El samad, Rem Apd Elmoem, Tasawer Maktot (kamsa Nizami) FI Doe Dar elkotop ELmasriya, Maktot Resalit Majestar, kolit Alasar, Gamet ALcahira, 2003m. s7.

شعر المثنوي: يعرف أيضاً باسم المزدوج، وفيه يكون لكل بيت قافية، بينما الشعر التقليدي تكون القافية للقصيدة 3-

// <https://ar.wikipedia.org/wiki> بأكملها. راجع: مثنوي - شعر

4-يعد الشاعر نظامي من أبرز الشعراء الإيرانيين بالعصر السلجوقي، واسمه (أبو محمد الياس بن يوسف بن زكي بن مؤيد) ولد بمدينة كنجة بإقليم أذربيجان. للمزيد من التفصيل راجع:

عبد الصمد، ريم، تصاوير مخطوط (خمسة نظامي) ص 19، حسنين، عبد النعيم محمد، نظامي الكنجوي شاعر الفضية عصره وبيئته وشعره، مكتبة الإسكندرية. 2015م.

Apd El samad, Rem Apd Elmoem, Tasawer Maktot kamsa Nizami, S9 4-

4-Hasanan, Apd Elmoem Mohamed, Nizami Elkangawy SHair El fadila Asro Wa Peatoho Wa SHero, Maktabet El askandariya 2015M.

5-الزيات، أحمد محمد توفيق، دراسة لتساوير المخطوطات الأدبية الصفوية ورسومها على التحف التطبيقية دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1989م ص 67.

5-El zaiat, Ahmed Mohmed Tawfik, Drasa Letasawer Elmaktotat El adapiya Alsafawiya Wa Rosomaha Ala Altohaf Altatbikiya Derasa Asariya, Maktot Resalit Doktora, kolit Alasar, Gamet ALcahira, 1989 m. s67.

للمزيد حول محتويات هذه المنظومات راجع:

5-Farhang sara, tales from the khamseh of nizami (khosrow and shirin – layla and majnun- the seven princesses) an album of miniatures from the royal manuscripts of hearat, shiraz and Tabriz school in commemoration of the 9th centenary of great persianpoet and philosopher nizami ganjavis birthday, iran, 1995

6-عبد العزيز، ايناس محمد، مثنوي شيرين وخسرو، تأليف عبد الله هاتفي، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، الكتاب العاشر، 2012م. ص10.

6-Apd alaziz, Enas Mohamed, Mathnawy Sherin Wa Kesro, Talif Apd Ala Hatify, Markaz Gamet ALcahira Liloghat WI El targama, Alketap Alashar, 2012m, s10.

7-عبد الصمد، ريم، تصاوير مخطوط (خمسة نظامي) ص 20.

Apd El samad, Rem Apd Elmoem, Tasawer Maktot kamsa Nizami, S20. 7-

8-المقصود بالمدرسة التصويرية: هو الإتفاق في المميزات والأسلوب بصفة عامة. راجع: حسين، محمود إبراهيم، المدرسة في التصوير الإسلامي، ط1، القاهرة. 1988م ص115.

Hiusan, Mahmoud Eprahim, El madrasa Fi Altaswer Eleslamiy, t1, Alcahira. 1988m, s115. 8-

9- وهذه العمامة التي يخرج منها العصا الحمراء شعار (القرلباش) والتي تعني ذو الرؤوس الحمراء، وهي مجموعة من الجنود الشيعة الذين عينتهم الدولة الصفوية في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي. راجع: قزلباش مشترك، هو قبائل القزلباش حيث كانوا يضعون على رؤوسهم عمامة حمراء بها إثني عشر شريطاً، كرمز للأمة الشيعة الإثني عشر ويحلقون ذقونهم ويظليون شواربهم، وكانوا يعتبرون، للمزيد من التفصيل راجع: الصعيدي، رحاب إبراهيم أحمد، التحف الإيرانية المزخرفة بالاكيه في ضوء مجموعة جديدة في متحف رضا عباسي بطهران دراسة فنية، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة. 2010م ص14.

ويذكر أن هذه الطائفة كانوا قبائل رحل، ولم يندمجوا مع جيرانهم حيث إنهم كانوا رعاة رحل وكانوا قبائل مترابطة يطيعون رؤسائهم طاعة عمياء، وكانت حياتهم روحية خالصة فكانوا يقضون أوقاتهم كلها في العبادة والصلاة والدعاء والصيام، وكان الناس يعتبرونهم أصحاب كرامات وفي البداية كان عدد هذه القبائل سبعة قبائل هم: شاملو، روملو، إستاجلو، تكة لو، إفشار، قاجار، ذو القدر، وابتداء من النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، أصبح لهذه القبائل اسم مشترك، هو قبائل القزلباش حيث كانوا يضعون على رؤوسهم عمامة حمراء بها إثني عشر شريطاً، كرمز للأمة الشيعة الإثني عشر ويحلقون ذقونهم ويظليون شواربهم، وكانوا يعتبرون، للمزيد من التفصيل راجع: الصعيدي، رحاب إبراهيم أحمد، التحف الإيرانية المزخرفة بالاكيه في ضوء مجموعة جديدة في متحف رضا عباسي بطهران دراسة فنية، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة. 2010م ص14.

9-El sidy, Rihap Eprahim Ahmed, Al tohaf Al eraniya Almozgrafha Bellaka FIdoa Magmao Gideda Fi Mathaf Reda Apasy Pi Tahrn Derasa Fania, Maktot Resalit Doktora, kolit Alasar, Gamet ALcahira, 2010 m.

s12.

- 10- حسن، ذكي محمد، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، دار الكتب المصرية. 1940م ص 112.
- 10- Hasan, Zaki Mohamed, El fonon El erania Fi El asar El Asar El eslamy, Dar Elkotop Elmasriya, 1940m, s112.
- 11- للمزيد من التفاصيل حول السمات الفنية للمدرسة الصوفية راجع: الألفي، أبو صالح، الفن الإسلامي أصوله. فلسفته. مدارسه، الطبعة العالمية، القاهرة. 1966م ص 222 - 223.
- 11-Alalfy, Apo salah, Al fan El eslami Osolo, Falsafato, madarasoho, Al taba elalamia, Alcahira, 1966m.s 222-223.
- 11- فرغلي، أبو الحمد محمود، التصوير الإسلامي نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2. 2000م ص 303- 305.
- 11-Fargaly, Apo Elhamed Mhmoud, AL taswer Eleslamy Nashato wa mawkef El eslam Menho waosolo Wa madareswo, El dar el masriya allibnania m Alcahira, t2.2000m. s303-305.
- 12- للمزيد حول الفنانين في المدرسة الصوفية الأولى وأساليبهم الفنية راجع: خليفة، ربيع حامد، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند من القرن 9هـ - 15م وحتى القرن 13هـ - 19م، ط1، الجريسي، القاهرة. 2007م ص 115- 130.
- 12-kalifa, Rapia Hamed, Madares El taswer Eleslamia Fi Iran Wi Torkia Wi Alhend Men Alkarn 9h- 15m Wi Hata Alkarn 13h- 19m, t1, ALgerasy, Alcahira, 2007m, s115-130.
- 13- يعد هذا الشكل من السحب من مميزات مركز شيراز. راجع:
- B.W. Robinson, painter – Illuminators of Sixteen th –Century Shiraz, <http://www.jstor.org/stable/4299679>

فهرس اللوحات:

- لوحه رقم 1: سلطان سنجار وامرأة عجوز، مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز للفنون ببلتاتور بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم حفظ MS. W.609، الورقة 17 وجه، نقلاً عن: / <http://www.the walters.org>
- لوحه رقم 2: شيرين معجبة بالصورة الشخصية لخرسو، مخطوط خمسة نظاميالمحفوظ بمتحف والترز للفنون ببلتاتور بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم حفظ MS. W.609، الورقة 44 ظهر، نقلاً عن: / <http://www.the walters.org>
- لوحه رقم 3: خسرو يشاهد شيرين وهي تستحم، مخطوط خمسة نظاميالمحفوظ بمتحف والترز للفنون ببلتاتور بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم حفظ MS. W.609، الورقة 49 وجه، نقلاً عن: / <http://www.the walters.org>
- لوحه رقم 4: ليلي والمجنون أغمي عليهما، مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز للفنون ببلتاتور بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم حفظ MS. W.609، الورقة 175ظهر، نقلاً عن: / <http://www.the walters.org>
- لوحه رقم 5: بهرام غوريقتل الأسد، مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز للفنون ببلتاتور بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم حفظ MS. W.609، الورقة 175ظهر نقلاً عن: / <http://www.the walters.org>
- لوحه رقم 6: مقتل داريوس، مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز للفنون ببلتاتور بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم حفظ MS. W.609، الورقة 291 وجه، نقلاً عن: / <http://www.the walters.org>
- لوحه رقم 7: الأسكندر الأكبر معجب بصورته الشخصية، مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز للفنون ببلتاتور بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم حفظ MS. W.609، الورقة 305 ظهر، نقلاً عن: / <http://www.the walters.org>

لوحة رقم 8: الأسكندر الأكبر يشاهد الفتيات في بحر الصين، مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز للفنون ببلتيمور بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم حفظ MS. W.609، الورقة 378 ظهر، نقلاً عن:

/ <http://www.the.walters.org>

لوحة رقم 9: أربعة أشخاص في الهواء الطلق، نقلاً عن: رباب فرحات حسين علي، دراسة أثرية فنية لتصاوير ألبوم أثري (مربعة) بدار الكتب المصرية سجل رقم 42 تاريخ فارسي، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة. 2017م (لوحة رقم 5).

لوحة رقم 10: مهر على عرشة، نقلاً عن: رباب فرحات، ألبوم أثري (لوحة رقم 193).

لوحة رقم 11: شيرين تزور فرهاد، نقلاً عن: رباب فرحات، ألبوم أثري (لوحة رقم 203).

لوحة رقم 12: رستم يؤثر فارس، نقلاً عن: رباب فرحات، ألبوم أثري (لوحة رقم 16).

لوحة رقم 13: رجال يحتسون الشراب، نقلاً عن: رباب فرحات، ألبوم أثري (لوحة رقم 6).